فقر .

- الفقر يستعمل على أربعة أوجه : .

الأول : وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للإنسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعلى هذا قوله تعالى : { يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى ا } [فاطر / 15] وإلى هذا الفقر أشار بقوله في وصف الإنسان : { وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام } [الأنبياء / 8] .

والثاني : عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله : { للفقرء الذين أحصروا } [البقرة / 273] إلى قوله : { من التعفف } [البقرة / 273] { إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله } [النور / 32] . وقوله : { إنما الصدقات للفقراء والمساكين } [التوبة / 60] .

الثالث : فقر النفس وهو الشره المعني بقوله E : (كاد الفقر أن يكون كفرا) (الحديث عن أنس قال : قال رسول ا A : (كاد الحسد أن يغلب القدر وكاد الفقر أن يكون كفرا) أخرجه أبو نعيم في الحلية 3 / 53 وابن عدي في الكامل 7 / 2692 . وهو ضعيف وفيه يحي بن اليمان العجلي الكوفي سريع النسيان وحديثه خطأ عن الثوري) وهو المقابل بقوله : (الغنى غنى النفس) (الحديث تقدم في مادة (غنى)) والمعني بقولهم : من عدم القناعة لم يفده المال غنى .

الرابع : الفقر إلى ا المشار إليه بقوله E : (اللهم أغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك) [استدراك] (ليس هذا من كلام رسول ا A وإنما هو من دعاء عمرو بن عبيد . انظر : جواهر الألفاظ ص 5 ومجمع البلاغة للراغب 1 / 346) وإياه عني بقوله تعالى : { رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير } [القصص / 24] وبهذا ألم الشاعر فقال : .

- 354 - ويعجبني فقري إليك ولم يكن ... ليعجبني لولا محبتك الفقر .

(البيت في البصائر 4 / 205 دون نسبة . وهو للبحتري من قصيدة له يمدح بها الفتح بن خاقان ومطلعها : .

متى لاح برق أو بدا طلل قفر ... جرى مستهل لا بكي ولا نزر .

وهو في ديوانه 1 / 102 والصناعتين ص 128 والزهرة 1 / 68 ، وعمدة الحفاظ : فقر) .

ويقال : افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد يقال : فقر وإن كان القياس يقتضيه . وأصل الفقير : هو المكسور الفقار يقال : فقرته فاقرة أي داهية تكسر الفقار وأفقرك الصيد فارمه أي : أمكنك من فقاره وقيل : هو من الفقرة أي : الحفرة ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع

فيها الماء : فقير وفقرت للفسيل : حفرت له حفيرة غرسته فيها قال الشاعر : .

- 355 - ما ليلة الفقير إلا شيطان .

(هذا شطر بيت وعجزه : .

مجنونة تودي بروح الإنسان .

وهو للجليح بن شديد رفيق الشماخ . وقيل : هو للشماخ في ديوانه ص 413 واللسان (فقر) والمجمل 3 / 703 والأول أصح وتقدم ص 455) .

فقيل : هو اسم بئر وفقرت الخرز : ثقبته وأفقرت البعير : ثقبت خطمه